AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4745 | الخميس | 23 جمادى الأولى 1445 هـ | 7 ديسمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة | Alsabah Media | www.alsabahpress.com

أكدتا في بيان مشترك استمرار التعاون السياسي تجاه القضايا الإقليمية

قطر والسعودية: ضرورة وضع حد لانتهاكات إسرائيل وإيقاف التهجير القسري للفلسطينيين

تمكين المنظمات الدولية من تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب الفلسطيني

الدوحة - «وكالات»: أعربت قطر والسعودية أمس الأول الثلاثاء عن بالغ قلقهما حيال الكارثة الإنسانية في قطاع غزة وما يشهده جرائم وحشية راح ضحيتها آلاف المدنيين العزل فضلا عن تدمير المنشآت الحيوية ودور العبادة والبنى التحتية نتيجة الاعتداءات السافرة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت وكالة الانباء القطرية إن ذلك جاء في بيان بمناسبة عقد الاجتماع السابع لمجلس التنسيق القطري السعودي برئاسة مشتركة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وشدد الجانبان على ضرورة وقف العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية وحماية المدنيين وفقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني كما أكدا أهمية الدور الذي يجب أن يضطلع به المجتمع الدولي في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية والضغط على إسرائيل لإيقاف هجماتها الوحشية وإيقاف التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة والذي يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني والقواني الدولية.

كما شددا على ضرورة تمكين المنظمات الدولية الإنسانية من القيام بدورها في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الشعب الفلسطيني بما في ذلك منظمات الأمم المتحدة وخاصة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ودعم جهودها في هذا الشأن.

ورأى الجانبان أن هناك ضرورة لتكثيف الجهود للوصول إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية وفقا لمبدأ حل الدولتين ومبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بما يكفل للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي هذا الصدد ثمن الجانب القطري استضافة السعودية للقمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية في الرياض وما أثمرت عنه من قرارات تسهم في إيصال موقف جماعي موحد للدول العربية والإسلامية تجاه الأحداث الجارية في فلسطين مشيدا بقيادة المملكة للجهود المبذولة في تنفيذ قرارات القمة لبلورة تحرك دولي لوقف العدوان على غزة.

من جهته ثمن الجانب السعودي ما تبذله قطر من جهود مستمرة ومن ذلك نجاح الوساطة التي أسفرت عن الوصول إلى اتفاق الهدنة الإنسانية في غزة بهدف إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية والوقود لتلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني والإفراج عن المعتقلين وسعيها المستمر للوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار والوصول إلى اتفاق بشأن إجلاء حاملي جوازات السفر الأجنبية وبعض المصابين المدنيين من قطاع غزة.

وفي الشأن اليمني أكد الجانبان أهمية الدعم الكامل للجهود الأممية والإقليمية للتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية كما ثمنا الجهود الأممية في تعزيز الالتزام بالهدنة وأكدا على أهمية انخراط جميع الأطراف المعنية بإيجابية مع الجهود الدولية والأممية الرامية إلى إنهاء الأزمة اليمنية والتعاطي بجدية مع مبادرات وجهود السلام وفقا لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216).

وأشاد الجانب القطري بجهود المملكة ومبادراتها العديدة الرامية لتشجيع الحوار والوفاق بين الأطراف اليمنية ودورها في تقديم وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لكل مناطق اليمن وما تقدمه المملكة من دعم مالي لمعالجة الأوضاع المالية الصعبة التي تواجه الحكومة اليمنية والمشاريع التنموية التي يقدمها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن.

وحول تطورات الأوضاع في السودان أكد الجانبان أهمية التزام طرفي الصراع في السودان بوقف إطلاق النار والبناء على إعلان جدة (الالتزام بحماية المدنيين في السودان) الموقع بتاريخ 11 مايو 2023 والترتيبات الإنسانية في إطار القانون الدولي الإنساني الموقع بتاريخ 20 مايو 2023 من أجل إنهاء الصراع القائم في السودان وعودة الحوار السياسي بين جميع الأطراف.

ورحب الجانبان بالتقدم المحرز في محادثات جدة الثانية بتاريخ 7 نوفمبر 2023 والتي أسهمت في استئناف الحوار بين طرفي الصراع للتوصل إلى التزام باتخاذ خطوات لتسهيل زيادة المساعدات الإنسانية وتنفيذ إجراءات بناء الثقة تمهيدا للتوصل إلى وقف دائم للصراع وتخفيف المعاناة عن الشعب السوداني.

وفي الشأن السوري أكد الجانبان على أهمية إيجاد حل عادل وشامل للأزمة السورية ينهي جميع تداعياتها ويسهم في العودة الطوعية الآمنة للاجئين السوريين إلى بلدهم والحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وأعربا عن تطلعهما بأن تتخذ الحكومة السورية خطوات جادة لمعالجة جذور هذه الأزمة بما يدعم استقرار البلاد ووحدة وسلامة أراضيها.

ورحب الجانب القطري باتفاق السعودية وإيران على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما معربا عن أمله بأن تسهم هذه الخطوة في تعزيز الأمن والاستقرار بالمنطقة وبما يحفظ سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

كما دعا الجانبان إيران إلى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن سلمية برنامجها النووي وأهمية أن يسهم أي اتفاق في التأسيس لمفاوضات شاملة تشارك فيها دول المنطقة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وفيما يخص الأزمة الروسية - الأوكرانية أكد الجانبان على أهمية تسوية الخلافات بالوسائل السلمية وبذل الجهود الممكنة لخفض التصعيد بما يسهم في إعادة الأمن والاستقرار ويحد من التداعيات السلبية لهذه الأزمة وأثنى الجانب السعودي على الجهود المبذولة من قطر في الوساطة بين طرفي الأزمة بلم شمل عدد من الأطفال بعائلاتهم في أوكرانيا والدعم المالي المقدم منها لأوكرانيا.

كما أشاد الجانب القطري بالجهود الإنسانية والسياسية التي يقوم بها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي محمد بن سلمان ومن ذلك الإفراج عن عدد من الأسرى من جنسيات مختلفة والجهود المستمرة في هذا الشأن.

وقدم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد التهنئة للأمير محمد بن سلمان بفوز مدينة الرياض باستضافة معرض إكسبو الدولي 2030 وترشح المملكة لاستضافة كأس العالم في كرة القدم 2034 في حين ثمن الأمير محمد بن سلمان دعم وتأييد حكومة قطر لذلك.

وعبر رئيسا المجلس عن ارتياحهما لما تم التوصل إليه في اجتماعات اللجان الفرعية من نتائج ومخرجات ومبادرات إيجابية والتوافق على توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والتي من شأنها تعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

ولي العهد السعودي خلال لقائه أمير قطر في الدوحة

جيش الاحتلال يحاصر خان يونس وسط معارك عنيفة

«الخارجية» الفلسطينية: إسرائيل تهدف «لحشر» نازحي غزة باتجاه مصر

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الأربعاء، إن إسرائيل تطلب من النازحين في قطاع غزة المزيد من النزوح «لحشرهم وتحديد حركتهم باتجاه واحد» نحو معبر رفح الحدودي مع مصر، فيما حذرت فصائل فلسطينية من الانسياق مع «مشروع التهجير» من غزة مثمنة الموقف المصري الرافض له.

وأضافت الخارجية في بيان: «إسرائيل أخذت تدرك أن المدة الزمنية التي تتمتع بها في حربها الدموية بدعم عدد من الدول آخذة في النفاد وأصبحت محدودة نسبيا، وعليه فهي تسابق الزمن عبر تكثيف اعتداءاتها وارتكاب أفظع الجرائم وبشكل غير مسبوق لتدمير كل ما تبقى من شمال القطاع واستكمال تدمير جنوبه، وفي طريقها إلى ذلك تقتل كل من تبقى على قيد الحياة أو تواجد في تلك الأمكنة».

وأردفت بالقول إنه بات واضحا أن إسرائيل «تقوم بتحويل القطاع إلى ركام غير صالح للحياة، وتجبر مواطنيه بكل الوسائل على تركه، لتعلن فيما بعد وبهذا الأسلوب الوحشي أنها حققت أهدافها».

وجددت الوزارة إدانة «المجازر المتواصلة» التي قالت إن إسرائيل ترتكبها بحق المدنيين الفلسطينيين بعد أن قامت بتوسيع اجتياحها البري لمناطق وسط وجنوب قطاع غزة.

وأشارت إلى أن ذلك يتزامن مع استمرار القصف لكل شيء في شمال قطاع غزة، بما في ذلك إخراج جميع المراكز الصحية والمستشفيات عن الخدمة وحرمانها من تقديم خدماتها الإنسانية للمرضى والجرحى والنازحين.

هذا وحذرت فصائل فلسطينية أمس الأربعاء من الانسياق مع ما وصفته بمشروع التهجير من قطاع غزة، وأعربت عن تقديرها للموقف المصري الرافض له.

وذكر بيان صادر عن «لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية»، نشرته حركة حماس على موقعها الرسمي: «تحذر الفصائل الفلسطينية من أي تساوق مع المشروع الصهيوني بالتهجير تحت عناوين الحماية أو المساعدة الإنسانية أو المناطق الآمنة».

وأكد البيان على «الموقف الفلسطيني الموحد رسميا وشعبيا في التصدي للمؤامرة التي تهدف إلى تهجير شعبنا من قطاع غزة إلى سيناء، ورفض أية مشاريع لتوطين الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة سواء في سيناء أو غيرها، وأن شعبنا الفلسطيني له وطن واحد يعيش فيه هو فلسطين وفلسطين فقط».

وأضاف البيان أن على من يريد حماية الشعب الفلسطيني في غزة «أن يتدخل لوقف حرب الإبادة الجماعية ويفتح المعابر وليس تنفيذ أهداف العدو بتهجير الفلسطينيين إلى خارج وطنهم».

وأشار إلى أن الفصائل الفلسطينية تثمّن موقف مصر الرافض قطعيا للتهجير وتدعوها للحفاظ عليه. وطالب العالم بالتدخل العاجل لوقف هذه المؤامرة عبر وقف حرب الإبادة الجماعية ودحر الاحتلال عن كامل قطاع غزة.

وتشهد الحرب في غزة بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية المسلحة، أمس الأربعاء، يوماً جديداً من التصعيد والاقتتال، فيما يعيش سكان القطاع مأساة إنسانية كبيرة. وتُتم الحرب الطاحنة شهرها الثاني أمس، مع استمرار القصف الإسرائيلي على القطاع بشماله وجنوبه، وسط اشتعال الاشتباكات وحرب الشوارع بين القوات الإسرائيلية والعناصر المسلحة داخل القطاع.

وفي آخر التطورات، يحاصر الجيش الإسرائيلي مدينة خان يونس الكبيرة في جنوب قطاع غزة، حيث تجري اشتباكات هي الأعنف على الأرض منذ بدء الحرب قبل شهرين بينه وبين حركة حماس. ويشاهد آلاف المدنيين يفرون من المنطقة مشيا أو على دراجات نارية أو على عربات محملة بأمتعتهم. وهم باتوا محاصرين في منطقة تتقلص مساحتها يوما بعد يوم قرب الحدود مع مصر ويواجهون وضعا إنسانيا كارثيا.

وقال قائد أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، في بيان: «قواتنا تحاصر خان يونس في جنوب قطاع غزة. لقد سيطرنا على الأمن في معاقل عدة لحماس في شمال قطاع غزة ونجري عمليات الآن ضد معاقلها في الجنوب». وأضاف «قواتنا تعثر على أسلحة في كل الأبنية والمنازل تقريبا وعلى إرهابيين في منازل كثيرة وتواجههم».

وقالت مصادر في حركتي حماس والجهاد الفلسطينيتين لوكالة «فرانس برس» إن مقاتليهما يتواجهون في اشتباكات عنيفة مع القوات الإسرائيلية لمنعها من الدخول إلى خان يونس والمناطق الواقعة شرق المدينة، فضلا عن مخيمات اللاجئين القريبة.

وأفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، أمس، بمقتل وإصابة العشرات في قصف إسرائيلي على قطاع غزة فجرا. وقالت الوكالة إن القوات الإسرائيلية واصلت فجر اليوم قصفها المكثف على شمال ووسط وجنوب قطاع غزة، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، جلهم من الأطفال والنساء.

وأشارت الوكالة إلى أن القصف الإسرائيلي طال منزلين بمخيم النصيرات وسط القطاع، وكذلك استهدفت غارة إسرائيلية منزلا في المخيم الغربي بخان يونس. وسائل الإعلام الفلسطينية أشارت إلى تواصل القصف المدفعي على أحياء التفاح والدرج والشجاعية في مدينة غزة، وعلى شرق خان يونس والفخاري وخزاعة وعبسان، بينما قالت إن القوات الإسرائيلية أطلقت وابلا من القنابل الفسفورية والدخانية باتجاه وسط مخيم جباليا شمال القطاع.

وأفادت إعلام فلسطيني بأن إسرائيل قصفت مدرسة تؤوي نازحين في جباليا بشمال غزة، ما أسفر عن عدد كبير من القتلى والجرحى.

وذكر المتحدث باسم وكالة الأونروا كاظم أبو خلف، أن اتصالات الوكالة مع خان يونس جنوب قطاع غزة انقطعت بسبب القصف الإسرائيلي. وأضاف أبو خلف، الجيش الإسرائيلي أصدر أوامر تطالب المواطنين الذين نزحوا من الشمال وغزة إلى مناطق الجنوب والمحافظات الوسطى بأن ينزحوا مرة أخرى لرفح.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الدفاع المدني أن عددا كبيرا من القتلى والجرحى سقطوا جراء القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع «ودفنوا تحت الأنقاض وسط صعوبات انتشالهم». كما أشارت إلى اعتقال القوات الإسرائيلية 35 من العاملين في المجال الطبي. يذكر أن حصيلة القتلى في القطاع منذ انتهاء الهدنة الإنسانية المؤقتة يوم الجمعة الماضي وصلت أكثر من 1240 قتيلا.

هذا وكشف الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، عن مقتل 4 جنود آخرين في صفوفه خلال المعارك في قطاع غزة، مشيراً إلى ارتفاع عدد القتلى بين الجنود الإسرائيليين منذ بداية الصراع في 7 أكتوبر إلى 410 جنود. وأشار المكتب الصحافي للجيش في بيان عبر موقعه الإلكتروني، إلى مقتل ارتفاع عدد القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي إلى 84 منذ بدء العملية البرية في قطاع غزة.

وهاجم الجيش الإسرائيلي المدينة الرئيسية في جنوب قطاع غزة خلال ما وصفه بأنه أشرس قتال منذ أن بدأ غزوه البري للقضاء على حركة حماس قبل خمسة أسابيع.

وأعلنت إسرائيل أن قواتها، مدعومة بطائرات حربية، وصلت أمس الثلاثاء إلى وسط مدينة خان يونس بجنوب غزة وتحاصر المدينة أيضا. وقالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، إن مقاتليها خاضوا اشتباكات عنيفة مع الإسرائيليين.

وقال قائد القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي الجنرال يارون فينكلمان في بيان «إننا اليوم في أشرس أيام المعارك منذ بداية العملية البرية».

وهذه أيضا أكثر المعارك ضراوة منذ انهيار الهدنة بين إسرائيل وحماس الأسبوع الماضي. وقال فينكلمان إن القوات الإسرائيلية قاتلت أيضا في جباليا، المخيم الكبير للاجئين ومعقل حماس في شمال غزة المجاور لمدينة غزة، وفي حي الشجاعية شرق المدينة.

وقال الجناح العسكري لحركة حماس إنه قتل أو أصاب ثمانية جنود إسرائيليين ودمر 24 مركبة عسكرية أمس الأول الثلاثاء.

وأطلقت إسرائيل حملتها على قطاع غزة المكتظ بالسكان ردا على هجوم شنه مقاتلو حماس في السابع من أكتوبر على بلدات إسرائيلية، مما أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز 240 رهينة، وفقا للإحصاء الإسرائيلي.

وقال السلطات الصحية في غزة إن عدد القتلى الفلسطينيين جراء الهجمات الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر تجاوز 16250، منهم 7112 قاصرا و4885 امرأة، مع وجود آلاف آخرين في عداد المفقودين ويخشى أن يكونوا مدفونين تحت الأنقاض.

ومنذ انهيار الهدنة، تنشر إسرائيل خريطة على الإنترنت لإعلام سكان غزة بالأجزاء التي يجب إخلاؤها من القطاع. وتم وضع علامة على الحي الشرقي لمدينة خان يونس يوم الاثنين، وهو موطن لمئات الآلاف من الأشخاص، الذين هرب كثيرون منهم سيرا على الأقدام.

ويقول سكان غزة إنه لم يعد هناك مكان آمن يذهبون إليه، حيث إن البلدات والملاجئ المتبقية مكتظة بالفعل بينما تواصل إسرائيل قصف المناطق التي تطلب من الناس الذهاب إليها.

ووسط الانتقادات الدولية المستمرة لمحنة غزة، أكدت الولايات المتحدة، الحليف الوثيق لإسرائيل، أمس الثلاثاء، أن على إسرائيل بذل المزيد من الجهد للسماح بدخول الوقود وغيره من المساعدات إلى القطاع والحد من الأذى الذي يلحق بالمدنيين.

من جهة أخرى قالت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، إن نحو 85 % من سكان قطاع غزة أصبحوا نازحين، بفعل هجمات إسرائيل المتواصلة للشهر الثالث.

وذكرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن ما يقرب من 1.9 مليون شخص في غزة، (من أصل 2.3 مليون نسمة)، أصبحوا نازحين داخليا.

وتم تسجيل ما يقرب من 1.2 مليون من هؤلاء النازحين في 156 منشأة تابعة للأونروا في جميع أنحاء قطاع غزة، منهم حوالي مليون سُجلوا في 99 ملجأ للأونروا في وسط وجنوب قطاع غزة.

ويقدر أن 191 ألف نازح يقيمون في 124 مدرسة عامة ومستشفى، وكذلك في أماكن أخرى مثل قاعات الزفاف والمكاتب والمراكز المجتمعية، وتستضيف العائلات الباقين أو يعيشون في العراء بالقرب من الملاجئ.

«الأونروا»: 85% من سكان غزة أصبحوا نازحين

فلسطينيون نازحون هربا من القصف الإسرائيلي